


الإصلاح السياسي عند عبد الكريم الخطيب

أ. د. صلاح أحمد شلال  
الباحثة اسراء صباح نوري حردان  
الجامعة العراقية / كلية الآداب



*Political Reform According to Abdul Karim Al-Khatib*

*Prof.Dr. Salah Ahmed Shalal*  
*Salahshlal77@gmail.com*  
*Isra'a Sabah Noori Hardan*  
*Israasabah1990@gmail.com*  
*Al-Iraqia University / College of Arts*



## المستخلص

ملخص البحث:

إنَّ هذا البحث خاص بدراسة المنهج الإصلاحى السياسى فى تفسير الخطيب، وتهدف هذه الدراسة للتعريف بأحد أبرز زعماء الإصلاح العرب فى العصر الحديث الذى حز فى نفسه ما يعانىه العالم العربى من تخلف فى شتى الميادين، ومبادرته من أجل النهوض به من جديد فى ظل تصاعد الغزو الثقافى الغربى كما تناولت الدراسة أهم نقاط فكر عبد الكريم الخطيب الإصلاحى. وهذا البحث يخدم طلبة العلوم الشرعية فى الكليات الإسلامية من خلال الدعوة الى الإصلاح وقد وصلت فى بحثى هذا إلى مجموعة من النتائج أهمها.

١. أن الإصلاح هو الدعوة المنهجية المؤصلة التى جاء بها الإسلام ودعاء إليها القرآن وهى عملية تجديد مستمرة متصلة بالحياة من كافة الجوانب.

٢. اشتمال كتاب (التفسير القرآنى للقرآن) على جهود إصلاحية محيطية بنواحي المجتمع الإسلامى والتى تشمل الإنسان بقلبه وجسمه وأخلاقه وعلاقاته الاجتماعية إضافة الى توجيهات إصلاحية متعلقة بعملية الدعوة الإسلامية وقد شكلت تلك الجهود قوام المنهج الإصلاحى عند الأستاذ عبد الكريم الخطيب.

٣. يعد الخطيب عالما ومفسرا ومفكرا من علماء المسلمين وداعية من دعاة الإسلام له نفس طويل بالكتابة ومؤلفاته تشهد له بذلك وتشهد له بالملكة العقلية والعلمية وقد اثرى بقلمه وفكره المكتبة الإسلامية بالعديد من الدراسات الدينية والأدبية.

الكلمات المفتاحية تفسير ، الخطيب، سياسى، اصلاح

## Abstract

This research is dedicated to the study of the reformist method in the interpretation of Al-Khateeb. The aim of this study is to introduce one of the most prominent leaders of Arab reform in the modern age 'who felt bad for the Arab world's backwardness in various fields and initiated efforts to rejuvenate it in the face of the increasing Western cultural invasion. The study also addresses the key ideas of Abdel Karim Al-Khateeb's reformist thought.

In my research 'which led me to several significant findings 'including: -

1. Reform is a systematic 'rooted call that Islam brought and the Quran invited to. It is a continuous renewal process connected to life in all of its aspects.
2. the book of "Quranic Interpretation of the Quran" contains reform efforts related to various aspects of the Islamic society 'which includes individuals' hearts 'bodies 'ethics 'and social relationships. It also includes reform directives related to the Islamic invitation work. These efforts constitute the core of Al-Khateeb's reformist approach.
3. Al-Khateeb is considered a scholar 'interpreter 'and a sophist among Muslim scholars 'as well as a preacher who takes his to write. His works testify to his intellectual and scholarly prowess ' and he has enriched the Islamic library with numerous religious and literary studies.

**key words Interpretation, preacher, politician, reform**

## المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، ورضي الله عن صحابته أجمعين، ومن تبعهم وسار على نهجهم الى يوم الدين،  
إما بعد...

وقد ظهرت على مرّ العصور والأزمان ثلثة مباركةً من أسلافنا (رحمهم الله تعالى) خدمت كتاب الله العزيز، ومن بين هذه الثلثة المباركة الشيخ عبد الكريم الخطيب، الذي ألف كتاباً قيماً عظيم القدر في علم التفسير وسماه: (التفسير القرآني للقرآن) معتمداً في تفسيره على من سبقه.

لقد كان الخطيب رحمه الله كلما عرض له موقف يستطيع أن يدخل من خلاله إلى المجال السياسي وإلى نقد رجال السياسة وتصرفاتهم فإنه يُعَرِّضُ بهم بألفاظ لاذعة دون التصريح بأسمائهم فقد كان يتحدث عن هذه الأمور من خلال كلامه عن الأدوار التي كان يقوم بها السياسيون في القرآن الكريم ومن خلال عرضه للقصة القرآنية. ويدافع الخطيب بشده عن الشبهة القائمة في نفوس أعداء هذا الدين وهي أن الإسلام دين قام على السيف والقتل وسفك الدماء فالإسلام في حربه لأعدائه كان مقصوده الأول هو دخول الناس في هذا الدين ولم يكن هدفه من حروبه قتل الكافرين، ولم يكن الإسلام متشهيماً لسفك الدماء إن غاية الإسلام من حرب أعدائه هو دفع شرهم وحماية المسلمين من الخطر الذي يتهددهم من جهة عدوهم وأن كلمة الإسلام هي من السلام، وأن تحية المسلمين بين بعضهم هي السلام مما يؤكد لنا أن هذا الدين قد قام في دعوته على السلام<sup>(1)</sup> لذلك جاء القرآن الكريم وهو الدستور ليبنى عقيدة صالحة لكل انسان ولكل مجتمع ولكل امة تريد ان تحقق وجودها الانساني والغاية من ذلك الوجود

ولاشك ان بناء الدولة الاسلامية كان الهدف والغاية من بعثة محمد صلى الله عليه وسلم بناءها بأفرادها وأرضها ومجتمعها وقيادتها ذلك لان اي فكرة او عقيدة او شريعة لايمكن لها البقاء والاستمرار دون ان يكون هناك عقول تعيها وقلوب تؤمن بها وألسنة تبين الحق فيها والزيف في غيرها وان الاخوة الاسلامية كانت تهدف في الدولة الاسلامية الى تحقيق افضل صورة للبناء الاجتماعي المتكامل فكريا ونفسيا واجتماعيا واقتصاديا وادبيا وخلقيا<sup>(٢)</sup> ولاشك ان الإصلاح السياسي صار من المصطلحات الرائجة في كثير من الدول وان المطالبة بتحقيقه صار مطلباً لكثير من الناس على مختلف الشرائح والفئات وخصوصا في ظل تغيب الكثير من الوسائل التي تحقق العدل بينهم وتحفظ حقوقهم وتحميهم من الظلم والعدوان. ويعد الاستقرار السياسي وصيانة الامن الاجتماعي وتوفير السلامة العامة من المتطلبات الاساسية لتوفير الطمأنينة بين افراد المجتمع<sup>(٣)</sup>

### المبحث الأول

الإصلاح السياسي مفهومه والالفاظ ذات الصلة بالسياسة ذكرت في القرآن الكريم

المطلب الاول: مفهوم الإصلاح السياسي في اللغة  
السياسة في اللغة: القيام على الشيء بما يصلحه. واشتهرت عند أهل العصر في العمل لأمر الدولة داخلها وخارجها. والسياسة فعل السائس. يقال: هو يسوس الدواب إذا قام عليها وراضها والسوس: الطبع والخلق والسجية. فيقال: الفصاحة من سوسه والكرم من سوسه أي من طبعه<sup>(٤)</sup> ويقال ساوس فلان فلانا: إذا جراه في السياسة أو عامله بها<sup>(٥)</sup> وسياسي: اسم منسوب إلى سياسة من يعمل في السياسة، متعلق بإدارة الشؤون العامة وتنظيمها والتنظيم السياسي: مجموعة من الناس ذوي الاتجاه الواحد ويرتبطون ببعضهم وفقا لقواعد تنظيمية سياسية<sup>(٦)</sup> وقيل: السياسة والتعزيز مترادفان<sup>(٧)</sup>

والإيالة: السياسة ((يقال: فلان حسن الإيالة اذا كان حسن القيام على ماله. وكذلك الإيالة. وأحسبه مأخوذاً من الابل. يقال للراعي الحسن الرعية وهو ترعية آبل.))<sup>(٨)</sup> وجاء في الصحاح: سست الرعية سياسة وسوس الرجل أمور الناس على ما لم يسم فاعله إذا ملك أمرهم<sup>(٩)</sup> تقول: ((كيف تكون الرعية مسوسه، إذا كان راعيها سوسه.))  
(١٠)

وجاء في الموسوعة الكويتية: ((للسياسة في اللغة معنيان: الأول: فعل السائس، وهو من يقوم على الدواب ويروضها. يقال: ساس الدابة يسوسها سياسة. الثاني: القيام على الشيء بما يصلحه. يقال: ساس الأمر سياسة: إذا دبره. وساس الوالي الرعية: أمرهم ونهاهم وتولى قيادتهم. وعلى ذلك فإن السياسة في اللغة تدل على التدبير والإصلاح والتربية))<sup>(١١)</sup>

والفرق بين السياسة والتدبير ان السياسة في التدبير المستمر ولا يقال للتدبير الواحد سياسة فكل سياسة تدبير وليس كل تدبير سياسة<sup>(١٢)</sup>

المطلب الثاني: مفهوم السياسية في الاصطلاح

اولا: السياسة في الاصطلاح: عرفها العلماء بتعاريف متنوعة منها

اولا: وقال الغزالي((والسياسة وهي للتأليف والاجتماع والتعاون على أسباب المعيشة وضبطها))<sup>(١٣)</sup>

ثانيا: ونص بعض الفقهاء على أنها: ((فعل شيء من الحاكم لمصلحة يراها، وإن لم يرد بهذا الفعل دليل شرعي))<sup>(١٤)</sup>

ثالثا: ويقول الدكتور يوسف القرضاوي ان للسياسة عند علمائنا القدامى معنيان

((الاول: المعنى العام هو تدبير امور الناس وشؤون دنياهم بشرائع الدين ولهذا نجدهم يعرفون الخلافة بأنها نيابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حراسة الدين وسياسة الدنيا به

الثاني: المعنى الخاص هو ما يراه الامام او يصدره من الاحكام والقرارات زجرا عن فساد واقع او وقاية من فساد متوقع او علاجاً لوضع خاص))<sup>(١٥)</sup>

### وعرفت السياسة حديثا

((اسم للأحكام والتصرفات التي تدبّر بها شؤون الأمة في حكومتها، وتنظيماتها، وقضائها، وسلطتها التنفيذية والإدارية، وعلاقتها بغيرها من الأمم))<sup>(١٦)</sup> واما فقهاء القانون في العصر الحديث فإنه على الرغم من انهم لا يتفقون على مدلول واحد لها ولكن هناك قدرا متيقنا متفقا لتحديد مدلول السياسة ألا وهو أنها تتعلق بالسلطة في الدولة<sup>(١٧)</sup>

ويتبين مما سبق ان مفهوم السياسة له معنيان المعنى الخاص والمعنى العام وانه كان يغلب على مراد الفقهاء بها قديما معناها الخاص وهو الأحكام والاجراءات التي تصدر عن الحاكم انطلاقا من المصلحة فيما لم يرد به دليل خاص بشرط عدم مخالفة الشرع ويغلب على مراد الفقهاء بها حديثا معناها العام هو سلطة الدولة عموما وادارتها لشؤونها سواء كانت داخلية ام خارجية<sup>(١٨)</sup>

### ثانيا: مفهوم الإصلاح السياسي:

اولا: هو عملية تنتظم بها علاقة الحاكم والمحكومين برؤية وقيم مشتركة لتحقيق التحضر والرقي والتقدم والتنمية<sup>(١٩)</sup> وقيل: هو كل ما يتعلق بسياسة الامة والسير نحو الصلاح على وفق ما اراد الله تعالى بحيث يتحقق مفهوم الخلافة في الارض على

الوجه الاكمل بقيادة من له الحكم والسلطان ومعونة الجماعة الداخلة تحت حكم ذلك السلطان<sup>(٢٠)</sup>

ثانيا: ومنهم من عرف مفهوم الإصلاح السياسي: هو الجانب المتعلق بالأمور السياسية المتمثلة في أساليب الحكم وقيادة الدولة ويكون الإصلاح السياسي عند تفعيل دور المواطن ومشاركته في عملية صنع القرار السياسي سواء كان شأنا داخليا أو خارجيا وذلك من خلال السلطة التشريعية.

ويتحقق الإصلاح السياسي مع وجود قانون أو دستور يتحدد من خلاله الحقوق والواجبات وتترجم نصوصه إرادة الإصلاح ويجعل مؤسسات الدولة في إدارتها منسجمة مع الإرادة العامة للأمم ويضع الدستور القواعد القانونية لتنظيم العلاقات بين مؤسسات الدولة وبينها وبين الأفراد أطراف المجتمع ويحدد المسؤوليات ويصبح المرجعية الوحيدة لمعالجة المشاكل والأزمات مع شفافية في الأداء والسياسات، وخضوع كل قوى المجتمع والدولة للقانون الذي يكفل الحريات ويصون الحقوق ويحافظ على المكتسبات ويقضي على أسباب الصراع داخل المجتمع<sup>(٢١)</sup>.

في ضوء ما تقدم ان المراد من الإصلاح السياسي هو اصلاح شؤون الامة واقامة العدل ومحاربة الفساد بوسائل وطرق تحددها الدولة لصالح المجتمع ويجب خضوع كل افراد المجتمع الى السلطة واحترام القوانين التي تشرعها الدولة.

المطلب الثالث: الالفاظ ذات الصلة بالسياسة ذكرت في القرآن الكريم ان مما يدل على اهمية الجانب السياسي في القرآن وجود المصطلحات السياسية التي ذكرت فيه ومن خلال النظر في القرآن الكريم نجد انه قد عبر بصورة جلية عن هذه المعاني وقد تناولت هذه الكلمات في القرآن بمعناها اللغوي والاصطلاحي والشاهد فيها من القرآن الكريم.

#### اولا: (الملك)

**الملك لغة:** ومالك الشيء وامتلكه وتملكه هو مالكة واحد ملاكه وهو يدل على قوة الشيء<sup>(٢٢)</sup> والملك احتواء الشيء والتمكن على الاستياد به<sup>(٢٣)</sup> وهو يذكر ويؤنث كالسلطان وملكوته سلطانه عظمته<sup>(٢٤)</sup>

**الملك في الاصطلاح:** (والملكوته هو الملك الخاضع لسلطان الله)<sup>(٢٥)</sup> والملك تواصل شرعي بين الانسان وبين شئ يكون مطلقا لتصرفه فيه وحاجزا عن تصرف غيره فيه<sup>(٢٦)</sup>

#### (كلمة الملك في القرآن)

قال تعالى: ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ

كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا ﴿٢٧﴾

#### ثانيا: (الحكم)

**الحكم لغة:** اصل الحكم الامتناع تقول حكمت وأحكمت وحكمت بمعنى منعت ورددت، ومن هذا قيل للحاكم بين الناس حاكم: لأنه يمنع الظالم من الظلم<sup>(٢٨)</sup>

**الحكم في الاصطلاح:** عبارة عن حكم الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين والحكام: هم الذين يكون قولهم وفعلهم موافق للسنة<sup>(٢٩)</sup> ((او هو إسناد أمر إلى أمر آخر إيجابا أو سلبا فخرج بهذا ما ليس بحكم))<sup>(٣٠)</sup>



(كلمة حكم في القرآن الكريم)

قال تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾﴾  
(٣١)

ثالثاً: (السلطان)

السلطان لغة: الحجة وذلك قيل للأمير سلطان لأنه الذي تقام به الحجة والحقوق وقيل: في السلطان قولان: الاول أن يكون سمي سلطانا لتسليطه، والثاني أن يكون سمي سلطانا لأنه حجة من حجج الله (٣٢) وهو الذي يحكم في بلاده حكم الملوك و يكون رئيساً للأمراء وله من العسكر أكثر من عشرة آلاف فارس ويملك ممالك متعددة وقد يطلق عليه اسم السلطان الأعظم (٣٣)

السلطان في الاصطلاح: كل سلطان في القرآن فهو حجة وأصل السلطنة القوة والقدرة ومنه السليط لقوة اشتعاله والسيادة لحدة اللسان (٣٤) قال الخطيب والمراد بالسلطان: الحجة والبرهان (٣٥)

(كلمة سلطان في القرآن الكريم)

قال تعالى: ﴿يَمَعَشَرِ الْجِبْنَ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٣٣﴾﴾ (٣٦)

وقوله تعالى: ﴿هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴿٣١﴾﴾ (٣٧) والسلطان الحجة (٣٨)

رابعاً: (التمكين)

التمكين لغة: يقال مكنه الله تعالى من الشيء تمكيناً وأمكنه منه ويقال استمكن الرجل من الشيء

وتمكن منه وفلان لا يمكنه النهوض أي لا يقدر عليه (٣٩) ويقال: لا يمكنك الصعود إلى هذه الجبال، ولا يقال: أنت تمكن الصعود إليها (٤٠)

التمكن في الاصطلاح: تمكّن في الأرض: أي استولى عليها كلها<sup>(٤١)</sup> قال الخطيب

(مكنّا له في الأرض: جعلنا له مكانا ذا سلطان فيها)<sup>(٤٢)</sup>

(كلمة التمكن في القرآن الكريم)

قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ

وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٣﴾ وقوله تعالى: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

سَبِيًّا ﴿٥٤﴾

خامسا: (الاستخلاف)

الاستخلاف لغة: الإمارة يقال وخلف فلان فلانا إذا كان خليفته أي: خلفه في قومه

خلافة. واستخلف فلانا من فلان: جعله مكانه والخليفة السلطان الأعظم والخليفة:

الذي يستخلف ممن قبله والجمع خلائف<sup>(٤٥)</sup>

الاستخلاف في الاصطلاح: موضوعه لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا<sup>(٤٦)</sup>

قال الخطيب: أن يستخلفهم في الأرض أي يجعلهم خلفاءه عليها، ويجعل إلى أيديهم

السلطان المتمكن فيها فالإنسان هو خليفة الله تعالى على هذه الأرض ولن يكون أهلا

لهذه الخلافة إلا إذا صحت إنسانيته وسلمت فطرته ومنصب الخليفة يقتضى استقلالاً

في تصريف الشؤون فيما هو خليفة فيه ومتسلط عليه<sup>(٤٧)</sup>

(كلمة الاستخلاف في القرآن الكريم)

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴿٤٨﴾

وقوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّٰلِحٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا

أَسْتَخْلَفَ الْاٰدِيْمَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴿٤٩﴾

### سادسا: (أولي الامر)

أولي الامر لغة: ولي والولاء: مصدر واليت بين الشئيين مولاة وولاء والولاء: مصدر مولى بين الولاء والولاية: الإمارة. والولي: خلاف العدو (٥٠)

أولي الامر في الاصطلاح: قال الخطيب هم من يلون أمر العبد ويقومون على رعاية مصالحه، من آباء وقادة وحكام وممن لهم على الإنسان سلطان أدبي أو مادي والانقياد لأولى الأمر ليس انقيادا مطلقا، بل هو انقياد محكوم بحدود العدل، والخير، والإحسان (٥١)

### (كلمة اولي الامر في القرآن الكريم)

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ (٥٢)

### سابعا: (الوزير)

الوزير لغة: وقيل: سمي وزيراً لتحمله أنقال الملك والملك: الذي يؤازره على الأمور (٥٣)

الوزير في الاصطلاح: قال الخطيب الوزير هو من المؤازرة والمعانة وهو المعين المساعد (٥٤)

### (كلمة وزير في القرآن الكريم)

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيْرًا﴾ (٥٥)

### ثامنا: (الامة)

الامة لغة: هي الجماعة ما بين الأربعين إلى المائة وجمع الامة الأمم والامة: السنة في الدين (٥٦) والامة: الجيل والجنس من كل حي. وقيل: الامة الملك والامة أتباع الأنبياء والامة الرجل الجامع للخير، والامة الأمم، والامة الرجل المنفرد بدينه لا يشركه فيه أحد (٥٧)

الإمة في الاصطلاح: قال الخطيب الأمة: الجماعة من الناس، على مشرب واحد فهم قطعة من المجتمع الإنساني والأمة: القطعة من الزمن قوله تعالى: «وَأَدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ» (٤٥: يوسف) والأمة: الحال المقطعة من أحوال الناس كما في قوله سبحانه: «إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ» (٢٢: الزخرف) أي على حال يحبسه: يؤخره وحق بهم أي أحاط بهم واشتمل عليهم<sup>(٥٨)</sup>

(كلمة الإمة في القرآن الكريم)

قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (١١) ﴿٥٩﴾

في ضوء ماتقدم ان هذه بعض المصطلحات السياسية التي ذكرت في القرآن والتي نوه الخطيب عن بعض معانيها مما يدل على اهمية الجانب السياسي وهذه المصطلحات تدل على ان القرآن الكريم يحتوي على الكمال والشمولية وان الباري عزوجل انزل هذا القرآن ليس للعبادة فقط انما هو دستور للمسلمين في كل حين على مر الزمان.

المبحث الثاني: أهمية الإصلاح السياسي من منظور قرآني والقيم الشرعية للإصلاح السياسي عند الخطيب

المطلب الاول: أهمية الإصلاح السياسي من منظور قرآني عند الخطيب  
استخلف الله عز وجل الانسان في الارض لعمارة الكون، وكفله مهلة الإصلاح والتغيير واوجب الله عزو جل على المؤمنين اصلاح نفوسهم واحوالهم، والإصلاح يكون عاما في الحياة وشاملا في المعاملات والبيوع والعقود، وفي المعاملات مع الاخرين بعدم الاعتداء عليهم والاحسان اليهم ومحبتهم، والإصلاح في الارض القائم على تطبيق شرع الله عزوجل ومنهجه في تطبيق الحدود واقامة العبادات على اكمل وجه والامر

بالمعروف والنهي عن كل ما هو منكر أو يمت بصلة هو تحصين للمجتمع وحمائتهم من الهلاك والعذاب (٦٠) قال تعالى: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ (٦١)

الخطاب موجه للمؤمنين جميعا في مواجهة المنافقين وأن هؤلاء المؤمنين هم صدقوا إيمانهم بالعمل الصالح أن يستخلفهم الباري عزوجل فى الأرض أي يجعلهم خلفاءه عليها ويجعل إلى أيديهم السلطان القوي المتمكن فيها فالإنسان هو خليفة الله تعالى على هذه الأرض ولن يكون أهلا لهذا الاستخلاف إلا إذا صحت إنسانيته، وسلمت فطرته أما إذا انحرف وفسد، عن الطريق فإنه ينزل عن هذا الاستخلاف، ويخلى مكانه منه ليأخذ مكانه بين حيوانات الأرض ودوابها. وقوله تعالى: ﴿ كَمَا

اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ (٦٢) تنبيه إلى من استخلفهم الله من المؤمنين

الصالحين، بعد أن أهلك القوم الظالمين وهذا ما يشير إليه قوله تعالى:

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَنَعُودَنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ

رُؤُوسُهُمْ لِيَلْجَأَنَّ الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِن بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَن خَافَ مَقَامِي

وَحَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ (٦٣) وكذلك قوله سبحانه: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ

أَنَّ الْأَرْضَ يَرْثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ (١٥) (٦٤)

فالمؤمن بالله عزوجل المستقيم على طريق الايمان والحق والهدى، هو أقوى الناس قوة، وأقدرهم على جنى أطيب الثمرات مما على هذه الأرض. وبهذا يكون له

السلطان المتمكن والمقتدر فيها. قوله تعالى: ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ﴾ (٦٥)

أي أن المؤمنين الذين عرفوا حقيقة الإيمان، وأدوا ما يقتضيه الإيمان منهم، من عمل صالح هم أهل لأن يجمعوا إلى أيديهم الدنيا، والدين جميعاً، فتكون لهم العزة، ويكون لدينهم الغلب والتمكين. وهذا ما ينبه إليه قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ

وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (٦٦)

فالمؤمنون الذين لهم العزة هنا، إنما يستمدون عزتهم من عزة الرسول، صلى الله عليه وسلم الذي يستمد عزته من الله تعالى فهم بهذا موصولون بالباري عزوجل باتباعهم رسول الله وما أنزل إليه من ربه وهيئات أن يكون لإنسان ذليل ضعيف، دين، أو أن يقوم دين لدولة في مجتمع مريض هزيل (٦٧) وان الشريعة الاسلامية جاءت لتحقيق العدل والبر والمساواة وتحقيق الكرامة للبشرية جمعاء بعد ان فسدت الارض وذاقت البشرية الويلات الثبور (٦٨) وان الذين يبذلون اقصى جهدهم في الدعوة الى الله عزوجل وتطهير الارض واصلاحها من الفساد هم صمام الامان للامم والشعوب المسلمة وهذا برز فيه المجاهدين والمكافحين للظلم والفساد بثتى صورته في سبيل نشر الاسلام والدعوة الى الله ويعد الإصلاح السياسي أساس أي عملية إصلاح أو تغيير أو تطوير؛ لان صلاح المجتمع بكافة مجالاته السياسية والاجتماعية والاقتصادية معتمد على الإصلاح السياسي؛ لانه بصلاح الحاكم ونظامه تصلح الحياة كلها وبفساد الحاكم ونظامه تفسد الحياة؛ لان الحام بما يملكه من سلطة وقوة يستطيع أن يوجه الرعية وأن يفرض عليهم مايشاء من السياسات (٦٩)

يقول الامام الغزالي رحمه الله ((وبالجملة إنما فسدت الرعية بفساد الملوك وفساد الملوك بفساد العلماء فلولا القضاة السوء والعلماء السوء لقل فساد الملوك خوفاً من إنكارهم))<sup>(٧٠)</sup>

وأعظم اسباب الفساد هو الاستبداد السياسى الذى وقعت الشعوب المسلمة فريسة له من أمد طويل، وظلت إلى اليوم ترسف فى قيوده ليس مرده إلى أن الإسلام ناقصته عناصر معينة، فأصيب معتقوه بضعف فى كيانهم كما يصاب المحرومون من بعض الأطعمة بلين فى عظامهم أو فقر فى دمائهم. كلا فى تعاليم الإسلام وفاء بحاجات الأمة كلها وضمنان مطمئن لما تشتهى وفوق ما تشتهى من حريات وحقوق، إنما بطشت مخالف الاستبداد ببلادنا وصبغت وجوهنا بالسواد، لأن الإسلام خولف عن تعمد وإصرار<sup>(٧١)</sup> والمقصود من الاستبداد غرور المرء برأيه، والأنفة عن قبول النصيحة، أو الاستقلال فى الرأي وفى الحقوق المشتركة. وأن الاستبداد صفة للحكومة المطلقة العنان فعلا أو حكما، التى تتصرف فى شؤون الرعية كما تشاء بلا خشية حساب ولا عقاب<sup>(٧٢)</sup> فالناظر الى واقع امتنا الاسلامية يجد فيها الفساد والظلم فيعيش خاملاً خامداً ضائع القصد، حائراً لا يدري كيف يميت ساعاته وأوقاته ويدرج أيامه وأعوامه، كأنه حريصٌ على بلوغ أجله ليستتر تحت التراب<sup>(٧٣)</sup> اهتم القرآن الكريم بالإصلاح بثتى انواعه ومن جملة ما اهتم به القرآن الإصلاح السياسى ببعديه نظام الحكم واصلاح الحاكم وسبب اهتمام القرآن بالإصلاح السياسى بأعتبره الاساس والقاعدة الذى يبنى عليه كل الإصلاح لان مدار الإصلاح متوقف على صلاح الحاكم ونظمه بما يمتلكه من سلطة فإذا صلحت عقائد الناس وسلوكياتهم ولم يصلح الحاكم ونظامه بقي المجتمع فاسدا<sup>(٧٤)</sup>

المطلب الثاني: القيم الشرعية للإصلاح السياسي عند الخطيب

القيمة الأولى: تقديم النصح من الحاكم الى عامة الناس

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظيفة الانبياء عليهم السلام قال تعالى ﴿الَّذِينَ

يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ

بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (٧٥)

ان من صفات هذا النبي. أنه رسول، ونبي، وأمي، وأنه يأمرهم بالمعروف وينهاهم

عن المنكر ويضع عنهم إصرهم، أي العهود التي أخذها الله عليهم، وهي الأحكام

التأديبية التي أدبهم بها، وفرض عليهم التزامها ويحلّ لهم الطيبات ويحرّم عليهم

الخبائث (٧٦) والله تعالى شرف امة الاسلام وفضلها على سائر الامم فكلفها بما كلف

به الانبياء عليهم السلام من الإصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال

تعالى ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ

بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِمَّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمْ

الْفَاسِقُونَ﴾ (٧٧)

وهنا بيان للصفات التي استحق بها المسلمون أن يكونوا «خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ»

فمن رسالة هذه الأمة ينبغي ان ألا تحتجز الخير لنفسها، حين يقع ليدها، بل تجعل

منه نصيبا تبرّ به الإنسانية كلها، وتشرك الناس جميعا معها، فيه (٧٨)

قال صلى الله عليه وسلم: («اتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر، حتى إذا رأيت

دنيا مؤثرة، وشحّا مطاعا، وهوى متبعا، وإعجاب كلّ ذي رأى برأيه، فعليك بخويصة

نفسك، ودع الناس وعوامهم») (٧٩)

والشاهد من هذا الحديث يقول الخطيب هكذا بخطاب الجمع، هو دعوة عامة للمسلمين

جميعا، أن يكون أمرهم بينهم قائما على هذا الدستور: الامر بالمعروف، والنهي عن



المنكر وفي كلمة «حتى» إشارة إلى تلك الغاية التي يصل إليها المسلمون، ويقفون عندها على النظر إلى خاصة انفسهم، وذلك حين يستشرى الفساد ويطبق الظلام ويتلفت إلى الناس من حوله، فإذا هم على طريق وإذا هو على طريق<sup>(٨٠)</sup> وقوله صلي الله عليه وسلم («الدين النصيحة» قيل لمن يا رسول الله؟ قال: «الله ورسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم»)<sup>(٨١)</sup> قال الخطيب ولن تكون النصيحة نصيحة إلا إذا جاءت من قلب سليم، وعن نية خالصة من الغش والنفاق.<sup>(٨٢)</sup> وقال الخطابي: النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له، وهي من وجيز الكلام. وهذا الحديث من الأحاديث التي قيل فيها إنها أحد أرباع الدين بل هو وحده محصل لغرض الدين كله<sup>(٨٣)</sup>

وفي ضوء ما تقدم

١. فالنصيحة لله وصفه بما هو له أهل والخضوع له ظاهرا وباطنا والرغبة في محابه بفعل طاعته والرغبة من مساخطه بترك معصيته والجهاد في رد العاصين إليه
٢. والنصيحة لكتاب الله تعلمه وتعليمه وإقامة حروفه في التلاوة وتحريها في الكتابة وتفهم معانيه وحفظ حدوده والعمل بما فيه وذبح تحريف المبطلين عنه.
٣. والنصيحة لرسوله تعظيمه ونصره حيا وميتا واحياء سنته بتعلمها وتعليمها والاقتران به في أقواله وأفعاله ومحبتة ومحببة أتباعه
٤. والنصيحة لأئمة المسلمين اعانتهم على ما حملوا القيام به وتنبههم عند الغفلة وسد خلتهم عند الهفوة ورد القلوب النافرة إليهم ومن أعظم نصيحتهم دفعهم عن الظلم بالنبي هي أحسن ومن جملة أئمة المسلمين أئمة الاجتهاد وتقع النصيحة لهم ببث علومهم ونشر مناقبهم وتحسين الظن بهم

٥. والنصيحة لعامة المسلمين الشفقة عليهم والسعي فيما يعود نفعه عليهم وتعليمهم ما ينفعهم وكف وجوه الأذى عنهم وأن يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه (٨٤)

القيمة الثانية: نصره الحق حيث كان

الانتصار للحق هو جوهر الإصلاح الذي لأجله بعث الانبياء عليهم السلام وسار عليه الاولياء والصالحون والمصلحون فالحق لغة: (الحاء والقاف أصل واحد، وهو يدل على إحكام الشيء وصحته. فالحق نقيض الباطل) (٨٥) والحق اسم من اسم الله الحسنی ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّمُ الْمَوْتِينَ وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٦) (٨٦)

وقد امرنا الباري عز وجل بنصرة الحق قال تعالى ﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَكِنْ نَحْمَدُ اللَّهَ لَسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ (٣٣) (٨٧)

لقد سنّ الباري عزوجل بهؤلاء المشركين سنة الله تعالى التي قد خلت من قبل، وهى سنة الله فيما بين أولياء الله وأولياء الشيطان بين أهل الحق، وأهل الباطل. وسنة الله: هى حكمه، وقضاؤه وحكم الله وقضاؤه، هو نصره الحق وخذلان الباطل (٨٨)

وقوله تعالى ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الِوَيْلُ مِمَّا نَصِفُونَ﴾ (١٨) (٨٩)

﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الِوَيْلُ مِمَّا نَصِفُونَ﴾ (٩٠)

والمعنى: أن الله سبحانه وتعالى يضرب الباطل بالحق، ويدمغه به، فإذا هو زاهق أي ذاهب ومنهزم.

وهكذا آيات القرآن وما تحمل من حق إنها تلتقى بما يتخلقه المبطلون من ضلالات وأباطيل فتدمغها، وتخنق أنفاسها، وإذا تلك المفتريات والأباطيل، دخان وهباء لا يمسك

أصحابها منها بشيء والقذف: إلقاء الشيء، ورميه بقوة وشدة. . والدمغ: وسم الشيء  
بسمة تغير معالمه. . والزاهق: الهالك، والضائع<sup>(٩١)</sup>

وقوله تعالى ﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقَطَّ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾<sup>(٩٢)</sup>

أن المراد بكلمات الله هي الاحكام التي يقضى بها في خلقه وأن تلك الأحكام تصدر  
بقوله تعالى للشيء: كن فيكون، وكل قول لله تعالى، هو حق، يحق به حقاً أي يقيمه،  
ويظهره فإذا قام الحق بطل الباطل وهناك معنى آخر لكلمات الله وهو أن المؤمنين  
الذين يعملون على إحقاق الحق ويقاثلون في سبيله هم أنفسهم كلمات الله، قد جعل  
الله إليهم الانتصار للحق، وإعلاء كلمته، وإبطال الباطل، وإزهاق أنفاسه وفي هذا تكريم  
للمؤمنين، وإعلاء لقدرهم، ورفع لمنزلتهم، بحيث كانوا كلمات الله، وجند الله بهم يحق  
الحق ويبطل الباطل، ولو كره المجرمون وإرادة الباري عزوجل لا شك هي الغالبة  
القاهرة. ومن هنا كان النصر دائماً للحق، وكان الغلب دائماً للمحقين، وفي هذا يقول  
الله تعالى: «كَتَبَ اللَّهُ لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ» ودابر الكافرين: دابر  
الشيء آخره، والمراد به قطع آخرهم واستئصالهم جميعاً<sup>(٩٣)</sup>

### القيمة الثالثة: الإصلاح لآياتي من المفسدين

ان الفساد آفة مجتمعية عرفتھا المجتمعات الانسانية منذ فجر التاريخ وهو مرض  
عضال تحمله كل الدول والمجتمعات سواء كانت غنية ام فقيرة متعلمه ام جاهلة وهو  
مما يرتبط ظهوره واستمراره برغبة الانسان في الحصول على مكاسب مادية او معنوية  
عن طريق الرشوة او المحسوبية او الواسطه او اختلاس المال العام ويعد الفساد ظاهرة  
عالمية شديدة الانتشار ذات جذور عميقة تأخذ أبعادا واسعة والجديد في مسألة الفساد  
ان حجم الظاهرة اخذ في التناقص الى درجة اصبحت تهدد مجتمعات كثيرة بالجمود

وربما بالانهيار ولما لهذه الظاهرة من تداعيات وانعكاسات سلبية تطل الحياة في المجتمع<sup>(٩٤)</sup>

يقول الخطيب في تفسير قوله تعالى وكما ذكرها الحكيم ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾<sup>(٩٥)</sup>

((ان هذا الفساد الذي ظهر على هذه الأرض، وشمل برّها وبحرها، هو من صنع الناس، لأنهم هم الخلفاء عليها، وهم أصحاب الإيرادات العاملة، فيها. . إن كل ما على هذه الأرض من كائنات، إنما تتحرك حركة منبعثة من طبيعتها التي أودعها الله سبحانه وتعالى فيها، دون أن تخرج عليها ولهذا كان كل نوع من الكائنات على طريق واحد، لا اختلاف فيه بين فرد وفرد. والإنسان وحده، هو الذي يعيش في الجماعة الإنسانية ذاتا مستقلة، لها تفكيرها، ولها أسلوبها في الحياة ومن هنا كان التغيير والتبديل في المجتمعات الإنسانية، وكانت الحروب الدائرة بينها، وكانت هذه الانحرافات والضلالات في العقائد والمعاملات، من كفر بالله، وكذب، وغش، وخداع، ونفاق. . إلى غير ذلك مما تمتلئ به دنيا الناس من مساوئ ومقابح. . وفي قوله تعالى: «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ» - إشارة إلى أن هذا الفساد طارئ على هذه الأرض، لم تكن تعرفه قبل ظهور الإنسان فيها. . فلما ظهر الإنسان، ظهر الفساد وليس معنى هذا أن الإنسان هو عنصر الفساد في هذه الأرض))<sup>(٩٦)</sup> ((إذ لو كان ذلك كذلك، لما استحق أن يكون خليفة الله فيها. . ولكن هذا يشير إلى أن أصل الخلقة الموجودات كلها، ومنها الأرض، قائم على الصحة والسلامة، شأنها في هذا شأن الإنسان في أصل خلقه، وما أودع فيه الخالق- جل وعلا- من فطرة سليمة. . وكما أفسد كثير من الناس فطرتهم، أفسد الناس كذلك فطرة الطبيعة، واتخذوا كثيرا من أدواتها الصالحة النافعة أدوات للإفساد، والتدمير ومع هذا، فإنه لا ينكر فضل الإنسان وآثاره العظيمة

في هذه الدنيا، وما أقام على وجه الأرض، من عمران، وما أحدث، من حضارات. وقوله تعالى: «بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ» - إشارة إلى أن هذا الفساد والاعوجاج الذي ظهر على هذه الأرض، هو مما كسبته أيدي الناس، فهو من صنعهم، ومن فعل إرادتهم الحرة. . ولهذا، فهم محاسبون عليه، مؤخذون به»<sup>(٩٧)</sup>

وقال الخطيب في موضع آخر ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾﴾<sup>(٩٨)</sup>

"هو حماية للمؤمنين من أن يجرفهم تيار المفسدين، وأن يسلموا زمامهم لهم، ويسلكوا معهم الطريق الذين سلكوه حين يستشرى الفساد ويغلب المفسدون. . فهذا يكون واجب المؤمن حيال نفسه أن يحميها أولاً من هذا الوباء، وأن يمسك عليه دينه حتى لا يفلت منه في زحمة هذا الفساد الزاحف بخيله ورجله."<sup>(٩٩)</sup>

### وفي ضوء ما تقدم

فان الفساد عموماً من اخطر المشاكل التي تواجه البلدان وبالاخص العربية والاسلامية والذي انعكس على كثير من قيم الدول والمجتمعات ويرى الخطيب ان الفساد الطارئ على الارضى ليس سببه الانسان انما بسبب الفطرة التي اودعها الله فيه فهذا الفطرة معرضه للتبديل والتغير وما يطرأ عليها من انحرافات وضلالات وحروب اثرت على هذه الفطرة

المطلب الثالث: نموذج للإصلاح السياسي عند الخطيب

دعوة موسى الى فرعون

قال تعالى ﴿أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَٰهٌ إِلَّا أَنْ تَرْكَبَ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾﴾

(١٠٠)

في تفسير هذه الايات هو بيان لما نودى به موسى من ربه، أي ناداه سبحانه بقوله تعالى: «أَذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ» وقوله تعالى: «إِنَّهُ طَغَىٰ» هو بيان لسبب الدعوة بالذهاب إليه. . إنه طغى، وتجاوز الحدود في بغيه وعدوانه، وفي كفره وضلاله. قوله تعالى: «فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَٰهٌ إِلَّا أَنْ تَرْكَبَ، وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ». وتلك هي الرسالة التي يحملها موسى من ربه إلى فرعون. وقوله تعالى: «هَلْ لَكَ إِلَٰهٌ إِلَّا أَنْ تَرْكَبَ» أي هل تود أن تتركى، ويتطهر؟ وفي هذا الأسلوب الاستفهامي، ترفق وتلطف في الدعوة إلى الله، وفي مواجهة عناد المعاندين وكبر المتكبرين باللطف واللين. . إن الحكمة تقضى في مثل هذا المقام، أن يستميل الداعي إلى الحق من يدعو إليه، وأن يترفق في الدخول إلى قلبه، حتى يجد منه أدنا صاغية، وقلباواعيا، إذا كان فيه بقية من عقل، أو يقظة من ضمير. . ولو جاء الداعي إلى من يدعو إلى العدول عن الطريق الذي هو عليه- لو جاءه أمرا، أو زاجرا، أو فاضحا لحاله المتلبس بها، لما وجد منه إلا إعراضا وازورارا، وتكرها لسماع ما يلقي إليه من حديث، فكيف إذا كان هذا المدعو جبارا عنيدا كفرعون؟ ولهذا جاء قوله تعالى: «فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَٰهٌ إِلَّا أَنْ تَرْكَبَ» راسما لموسى هذا المنهج الحكيم لدعوة هذا الجبار العنيد، كما جاء ذلك في قوله تعالى: ﴿أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ

إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾﴾ (١٠١)

وفي هذا الأسلوب القرآني الخطة المثلى، والمثل الكامل القويم، لأصحاب الدعوات، من القادة، والزعماء، والمصلحين. . إنهم لن يبلغوا بدعوتهم مواطن الإقناع، ولن

يصلوا منها على ثمر طيب، إلا إذا جعلوا الرفق واللين سبيلها إلى الناس، والا إذا غدّوها بمشاعر الحبّ، والرغبة الصادقة في الإصلاح، وبخاصة إذا كان الداعي يدعو إلى حقّ، ويهدف إلى هدى وإصلاح: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (١٠٢)

وليس مما يدخل في هذا الباب، المداهنة، والمخادعة، والنفاق. . فذلك كله شر، إذا اختلط بالدعوة الصالحة أفسدها، وإذا خالط الحقّ أثار الدخان الكثيف في سمائه الصافية، فغشى على الأبصار، وحجب الرؤية عن مواقع الهدى". (١٠٣)

### وفي ضوء ما تقدم

سجل لنا القرآن الكريم المشاهد والوقائع بين موسى وفرعون وفي هذه المشاهد دعا موسى جاهدا ان يرشد فرعون الى الإصلاح كما اشار الخطيب الى هذا الإصلاح وعلى راس ذلك الإصلاح هو جعل الحاكمية لله عزوجل ونوه الخطيب انه ينبغي على القادة والزعماء والمصلحين ان يرفق اسلوبهم الرفق واللين في دعوتهم للوصول الى الغاية المطلوبة وهي الإصلاح اما فرعون فقابل دعوة موسى للإصلاح بالصد والاستكبار وحاول التشكيك فيها يقول الخطيب أن يستميل الداعي إلى الحقّ من يدعوه إليه، وأن يتفرّق في الدخول إلى قلبه، حتى يجد منه أذنا صاغية، وقلبا واعيا، إذا كان فيه بقية من عقل، أو يقظة من ضمير. . ولو جاء الداعي إلى من يدعوه إلى العدول عن الطريق الذي هو عليه- لو جاءه أمرا، أو زاجرا، أو فاضحا لحاله المتلبس بها، لما وجد منه إلا إعراضا وازورا، وتكرّها لسماع ما يلقي إليه من حديث، فكيف إذا كان هذا المدعوّ جبارا عنيدا كفرعون؟! ولهذا جاء قوله تعالى: «فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزَكَّىٰ»

## الخاتمة

إنَّ هذا البحث خاص بدراسة ال في تفسير الخطيب، وتهدف هذه الدراسة للتعريف بأحد أبرز زعماء الإصلاح العرب في العصر الحديث الذي حز في نفسه ما يعاينيه العالم العربي من تخلف في شتى الميادين، ومبادرته من أجل النهوض به من جديد في ظل تصاعد الغزو الثقافي الغربي كما تناولت الدراسة أهم نقاط فكر عبد الكريم الخطيب الإصلاحية. وقد وصلت في بحثي هذا إلى مجموعة من النتائج أهمها.

١. أن الإصلاح هو الدعوة المنهجية المؤصلة التي جاء بها الاسلام ودعاء إليها القرآن وهي عملية تجديد مستمرة متصله بالحياة من كافة الجوانب.

٢. اشتمال كتاب (التفسير القرآني للقرآن) على جهود إصلاحية محيطية بنوحي المجتمع الاسلامي والتي تشمل الانسان بقلبه وجسمه وأخلاقه وعلاقاته الاجتماعية إضافة الى توجيهات إصلاحية متعلقة بعملية الدعوة الاسلامية وقد شكلت تلك الجهود قوام المنهج الإصلاحية عند الاستاذ عبد الكريم الخطيب.

٣. يعد الخطيب عالما ومفسرا ومفكرا من علماء المسلمين وداعية من دعاة الاسلام له نفس طويل بالكتابة ومؤلفاته تشهد له بذلك وتشهد له بالملكة العقلية والعلمية وقد اثرى بقلمه وفكره المكتبة الاسلامية بالعديد من الدراسات الدينية والادبية.

٤. ان مفهوم السياسة له معنيان المعنى الخاص والمعنى العام وانه كان يغلب على مراد الفقهاء بها قديما معناها الخاص وهو الأحكام والاجراءات التي تصدر عن الحاكم انطلاقا من المصلحة فيما لم يرد به دليل خاص بشرط عدم مخالفة الشرع ويغلب على مراد الفقهاء بها حديثا معناها العام هو سلطة الدولة عموما وادارتها لشؤونها سواء كانت داخلية ام خارجية



٥. ان المراد من الإصلاح السياسي هو اصلاح شؤون الامة واقامة العدل ومحاربة الفساد بوسائل وطرق تحددها الدولة لصالح المجتمع ويجب خضوع كل افراد المجتمع الى السلطة واحترام القوانين التي تشرعها الدولة.
٦. ان هذه بعض المصطلحات السياسية التي ذكرت في القرآن والتي نوه الخطيب عن بعض معانيها مما يدل على اهمية الجانب السياسي وهذه المصطلحات تدل على ان القرآن الكريم يحتوي على الكمال والشمولية وان الباري عزوجل انزل هذا القرآن ليس للعبادة فقط انما هو دستور للمسلمين في كل حين على مر الزمان.

- (١) ينظر: التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث، التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث، الأستاذ الدكتور فضل حسن عباس، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م (٤٤٤/٣)
- (٢) ينظر: الوجيز في المبادئ السياسية في الاسلام، سعدي ابو جيب، دار البلاد- جدة، الطبعة الاولى، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، (ص: ٨-١١)
- (٣) ينظر: التحديث والإصلاح السياسي في الوطن العربي، د. خميس دهام حميد، كلية العلوم السياسة- جامعة بغداد، مجلة مداد الآداب- العدد الرابع، (ص: ٥٤٢)
- (٤) ينظر: لسان العرب (٦/١٠٨)، معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلججي - حامد صادق قنبيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، (ص: ٢٥٢)، معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة) المؤلف: أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، دار مكتبة الحياة - بيروتعام النشر: [١٣٧٧ - ١٣٨٠ هـ] ج ١ و ١٣٧٧/٢ هـ - ١٩٥٨ م، ج ٣/١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م، ج ٤/١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م، ج ٥/١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م، (٢٤٧/٣)، معجم المصطلحات السياسية، د. سامي محمد الصلاحات، المعهد العالمي للفكر الاسلامي- هرنند- فرجينيا- الولايات المتحدة الامريكية، ١٤٠١ هـ/١٩٨١م، الطبعة الاولى ٢٠٠٧م، صدرت بالاشتراك مع مكتبة الشروق الدولية- القاهرة، (ص: ١٣٨)، النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، سنة الولادة ٥٤٤/ سنة الوفاة ٦٠٦، تحقيق طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، سنة النشر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، مكان النشر بيروت (٤٢١/٢)
- (٥) ينظر: إكمال الأعلام بتثليث الكلام، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائفي الجباني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، المحقق: سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة - المملكة السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤م، (٣٢٣/٢ برقم ٧٧٣)
- (٦) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، (١١٣٤/٢)
- (٧) معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، د محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر، دار الفضيل، (٣٠٧/٢)

- (٨) النهاية في غريب الحديث والأثر، (٥٣٥/٢)
- (٩) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، (٩٣٨/٣)
- (١٠) ينظر: أساس البلاغة للزمخشري، أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م (٤٨٢/١)، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة (٤٦٢/١)
- (١١) الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ)، الأجزاء ١ - ٢٣: الطبعة الثانية، دارالسلاسل - الكويت، الأجزاء ٢٤ - ٣٨: الطبعة الأولى، مطابع دار الصفاة - مصر، الأجزاء ٣٩ - ٤٥: الطبعة الثانية، طبع الوزارة، (٢٩٤/٢٥)
- (١٢) ينظر: الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهراّن العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، (١٩٢/١)
- (١٣) إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة - بيروت، (١٣/١)، طلبة الطلبة، عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (المتوفى: ٥٣٧هـ)، المطبعة العامرة، مكتبة المثلى ببغداد، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٣١١ هـ (ص: ١٦٧)
- (١٤) ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، المحقق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، (١٧٩/١)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: ٩٧٠هـ)، وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد ١١٣٨ هـ)، وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: الثانية - بدون تاريخ، (٧٦-١١/٥)، السياسة الشرعية في الشئون الدستورية والخارجية والمالية، عبد الوهاب خلاف (المتوفى: ١٣٧٥هـ)، دار القلم، الطبعة: ١٤٠٨ هـ -

١٩٨٨م، (ص: ٦)، ، فقه النوازل للأقليات المسلمة «تأصيلاً وتطبيقاً»، الدكتور محمد يسري إبراهيم، أصل الكتاب: رسالة دكتوراه في الفقه الإسلامي من كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، دار اليسر، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، (١١٢٦/٢)، الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١)، المحقق: نايف بن أحمد الحمد، دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ، (٢٩/١)، رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين دمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ)، دار الفكر - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، (١٥/٤)، عمدة الرعاية بتحشية شرح الوقاية، الإمام محمد عبد الحي اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ)، المحقق: الدكتور صلاح محمد أبو الحاج، مركز العلماء العالمي للدراسات وتقنية المعلومات، الطبعة: الأولى (٤١٤/٥)، دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق ١٢هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية - لبنان/بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، (١٤٠/٢)، معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلجعي - حامد صادق قنبيي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، (ص: ٢٥٢)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، (ص: ٥١٠)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦ م، (١/٩٩٣)، التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجدي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، (ص: ١١٧)

(١٥) السياسة الشرعية في ضوء نصوص الشريعة ومقاصدها، الامام يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة - القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤٣٢ هـ/٢٠١١ م، (ص: ٣٢)،

(١٦) السياسة الشرعية والفقه الاسلامي، الشيخ عبد الرحمن تاج، رئيس التحرير دكتور علي احمد الخطيب، ١٤١٥ هـ (٧/١)، السياسة الشرعية في الشؤون الدستورية والخارجية والمالية، عبد الوهاب خلاف، (ص: ٢٠)

- (١٧) ينظر: ضوابط الإصلاح السياسي في الفقه الاسلامي، د.محمد السعيد النحاس، رسالة دكتوراه، قسم السياسة الشرعية- كلية الشريعة والقانون - جامعة الازهر، ١٤٣٦هـ/٢٠١٦م، (ص: ٥)
- (١٨) ينظر: ضوابط الإصلاح السياسي في الفقه الاسلامي، د.محمد السعيد النحاس، رسالة دكتوراه، قسم السياسة الشرعية- كلية الشريعة والقانون - جامعة الازهر، ١٤٣٦هـ/٢٠١٦م، (ص: ٥)
- (١٩) ينظر: فقه الإصلاح السياسي وضوابطه في ضوء قواعد السياسة الشرعية، اعداد انس احمد علي جرادات، الاستاذ الدكتور عبد الله ابراهيم زيد الكيلاني، كلية الدراسات العليا- الجامعة الاردنية، ٢٠١٢م(ص: ١١)
- (٢٠) ينظر: الإصلاح الاجتماعي في تفسير التحرير والتنوير (دراسة تحليلية) اعداد الطالبة هالة فائق عوض حمدي، رسالة ماجستير بإشراف الاستاذ الدكتور زياد خليل الدغامين، ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩م، (ص: ١٠٠)
- (٢١) ينظر: الإصلاح السياسي والوحدة الوطنية محفوظ، محمد، ط١، (٢٠٠٤)، الدار البيضاء وبيروت، المركز الثقافي العربي، (ص: ٩-١٠)،
- (٢٢) ينظر: اساس البلاغة للزمخشري(٢/٢٢٧)
- (٢٣) ينظر: لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) ، دار صادر - بيروت ، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ (١٠/٤٩٢)،
- (٢٤) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] ، المحقق: عبد الحميد هندراوي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م (٧/٥٥)
- (٢٥) التفسير القرآني للقرآن ، عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد ١٣٩٠هـ) ، دار الفكر العربي - القاهرة ، (٤/٢٢٣)
- (٢٦) ينظر: القاموس الفقهي، (ص: ٣٤٠)
- (٢٧) سورة: الفرقان: ٢
- (٢٨) ينظر: لسان العرب(١٢/١٤١)، تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م (٤/٦٩)، جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١ هـ ، المحقق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م (١/٥٦٤)

(٢٩) ينظر: التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) ،  
المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية بيروت -  
لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، (ص: ٩٢)

(٣٠) دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، (٣٥/٢)

(٣١) سورة: الفرقان: ٢

(٣٢) ينظر: لسان العرب(٣٢١/٧)

(٣٣) ينظر: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، محمد أحمد دهمان، دار الفكر المعاصر  
. بيروت . لبنان.، دار الفكر . دمشق . سوريا.، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ . ١٩٩٠ م.، (ص:  
٩٢)

(٣٤) ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، (ص: ٤٩٣)

(٣٥) تفسير الخطيب، (١٠٤٧/٦)

(٣٦) سورة: الرحمن: ٣٣

(٣٧) سورة: الحاقة: ٢٩

(٣٨) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ،  
نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ) ، د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن  
علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله ، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر  
(دمشق - سورية) ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م (٣١٧١/٥)

(٣٩) ينظر: مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي  
الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) ، المحقق: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية - الدار النموذجية،  
بيروت - صيدا ، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، (ص: ٢٩٧)

(٤٠) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو  
الفيض، الملقّب بمرتضى، الرّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) ، المحقق: مجموعة من المحققين ،  
الناشر: دار الهداية (١٩١/٣٦)

(٤١) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، (٦٣٦٢/٩)

(٤٢) تفسير الخطيب(٦٩٥/٨)

(٤٣) سورة: يوسف: ٥٦

(٤٤) سورة: الكهف: ٨٤

(٤٥) ينظر: لسان العرب، (٨٣-٨٤/٩)

(٤٦) الأحكام السلطانية للماوردي، الأحكام السلطانية، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، دار الحديث - القاهرة (ص: ١٥)

(٤٧) ينظر: تفسير الخطيب، (٥١/١)، (١٣١٤/٩)

(٤٨) سورة: البقرة: ٣٠

(٤٩) سورة: النور: ٥٥

(٥٠) ينظر: جمهرة اللغة، (٢٤٦/١)

(٥١) ينظر: تفسير الخطيب، (٨٢١/٣)

(٥٢) سورة: النساء: ٥٩

(٥٣) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، (٧١٤٨/١١)

(٥٤) ينظر: تفسير الخطيب (٧٩٠/٨)

(٥٥) سورة: الفرقان: ٣٥

(٥٦) ينظر: المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور

بالصاحب بن عباد (المتوفى: ٣٨٥هـ)، (٤٨٧/٢)

(٥٧) ينظر: لسان العرب، (٢٧/١٢)

(٥٨) ينظر: تفسير الخطيب، (١١٠٨/٦)

(٥٩) سورة: يونس: ١٩

(٦٠) ينظر: الاصلاح السياسي، في القرآن الكريم أهميته وأهدافه وضروراته وأثاره، م.م احمد هاشم

عبد شنين السفيح، والامتاذ الدكتور نذير يحي الحسيني، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات

والاجتماع- كلية الامارات للعلوم التربوية، ٢٠١٩م، (ص: ٣)

(٦١) سورة: النور: ٥٥

(٦٢) سورة: النور: ٥٥

(٦٣) سورة: إبراهيم: ١٣ - ١٤ .

(٦٤) سورة: الأنبياء: ١٠٥

(٦٥) سورة: النور: ٥٥

(٦٦) سورة: المنافقون: ٨

(٦٧) ينظر: تفسير الخطيب (١٣١٤/٩ - ١٣١٥)

(٦٨) ينظر: الاصلاح السياسي، في القرآن الكريم أهميته وأهدافه وضروراته وأثاره، (ص: ٤)

- (٦٩) ينظر: فقه الاصلاح السياسي وضوابطه في ضوء قواعد السياسة الشرعية، (ص: ٢١)
- (٧٠) احياء علوم الدين للغزالي(١٥٠/٢)
- (٧١) ينظر: الإسلام والإستبداد السياسي، محمد الغزالي، دار نهضة مصر، الطبعة: الأولى، (ص: ٢٧)
- (٧٢) ينظر: طبائع الاستبداد ومصارح الاستعباد، عبد الرحمن بن أحمد بن مسعود الكواكبي يلقب بالسيد الفراتي (المتوفى: ١٣٢٠هـ)، الناشر: المطبعة العصرية - حلب، الطبعة: طبعة جديدة منقحة ومضافة بقلم المؤلف، (ص: ١٧-١٨)
- (٧٣) طبائع الاستبداد ومصارح الاستعباد، (ص: ١١٩)
- (٧٤) ينظر: فقه الاصلاح السياسي وضوابطه في ضوء قواعد السياسة الشرعية، (ص: ١٢)
- (٧٥) سورة: الأعراف: ١٥٧
- (٧٦) ينظر: تفسير الخطيب، (٤٩٤/٥)
- (٧٧) سورة: آل عمران: ١١٠
- (٧٨) ينظر: تفسير الخطيب، (٥٤٩/٢)
- (٧٩) اخرج ابن ماجه في سننه، باب قوله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم} [المائدة: ١٠٥]، (١٣٣٠/٢ برقم ٤٠١٤)، الحكم على الحديث حسن غريب، ينظر: الجامع الكبير "سنن الترمذي"، (٣٠٥٨ برقم ١٤٦/٥)
- (٨٠) ينظر: تفسير الخطيب(٦٢/٤)
- (٨١) اخرج البخاري في صحيحه، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم وقوله تعالى {إذا نصحوا لله ورسوله}، (١/٢١ برقم ٥٧)
- (٨٢) تفسير الخطيب(٧٠/١٣)
- (٨٣) ينظر: النكت على صحيح البخاري ويليهِ «التجريد على التتقيح»، تنبيه: تم فصل التجريد على التتقيح في كتاب مستقل بهذا البرنامج «المكتبة الشاملة»، أبو الفضل ابن حجر العسقلاني، المحقق: أبو الوليد هشام بن علي السعيدني، أبو تميم نادر مصطفى محمود، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، (٥٧/٢)
- (٨٤) ينظر: النكت على صحيح البخاري، (٥٧/٢)
- (٨٥) مقاييس اللغة، (١٥/٢)
- (٨٦) سورة: الحج: ٦
- (٨٧) سورة: الفتح: ٢٣



- (٨٨) ينظر: تفسير الخطيب (٤٢٠/١٣)
- (٨٩) سورة: الأنبياء: ١٨
- (٩٠) سورة: الأنبياء: ١٨
- (٩١) ينظر: تفسير الخطيب (٨٥٦/٩)
- (٩٢) سورة: الأنفال: ٧
- (٩٣) ينظر: تفسير الخطيب ، (٥٧٠/٥)
- (٩٤) ينظر: الفساد صورته وعلاجه في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)، قاسم علي حسن المزري  
أطروحة دكتوراه بأشراف الاستاذ الدكتور حيدر محمد سليمان، - جمهورية السودان - شعبة  
التفسير وعلوم القرآن ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، (ص: ٣)
- (٩٥) سورة: الروم: ٤١
- (٩٦) تفسير الخطيب (٥٢٩/١١)
- (٩٧) تفسير الخطيب (٥٣٠/١١)
- (٩٨) سورة: المائدة: ١٠٥
- (٩٩) تفسير الخطيب (٥٩٠/٥)
- (١٠٠) سورة: النازعات: ١٧ - ١٩
- (١٠١) سورة: طه: ٤٣ - ٤٤
- (١٠٢) سورة: النحل: ١٢٥
- (١٠٣) تفسير الخطيب (١٤٣٧/١٦-١٤٣٨)

## المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

١. الأحكام السلطانية للماوردي، الأحكام السلطانية ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) ، دار الحديث - القاهرة
٢. إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة - بيروت،
٣. أساس البلاغة للزمخشري، أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) ، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
٤. الإسلام والإستبداد السياسي، محمد الغزالي، دار نهضة مصر، الطبعة: الأولى،
٥. الإصلاح الاجتماعي في تفسير التحرير والتنوير (دراسة تحليلية) اعداد الطالبة هالة فائق عوض حمدية، رسالة ماجستير بإشراف الاستاذ الدكتور زياد خليل الدغامين، ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩م،
٦. الإصلاح السياسي والوحدة الوطنية محفوظ، محمد، ط١، (٢٠٠٤)، الدار البيضاء وبيروت، المركز الثقافي العربي)،
٧. الإصلاح السياسي، في القرآن الكريم أهميته وأهدافه وضروراته وأثاره، م.م احمد هاشم عبد شنين السفوح، والاستاذ الدكتور نذير يحي الحسيني، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع - كلية الامارات للعلوم التربوية، ٢٠١٩م
٨. الإصلاح السياسي، في القرآن الكريم أهميته وأهدافه وضروراته وأثاره، ٤
٩. إكمال الأعمال بتلخيص الكلام، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبائي، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، المحقق: سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة - المملكة السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م
١٠. البحر الرائق شرح كنز الدقائق، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: ٩٧٠هـ)، وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي

- الطوري الحنفي القادري (ت بعد ١١٣٨ هـ)، وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: الثانية - بدون تاريخ،
١١. تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥ هـ) ، المحقق: مجموعة من المحققين ، الناشر: دار الهداية
١٢. التحديث والإصلاح السياسي في الوطن العربي، د. خميس دهام حميد، كلية العلوم السياسة- جامعة بغداد، مجلة مداد الآداب- العدد الرابع
١٣. التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي ،دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)،
١٤. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦ هـ) ، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م)
١٥. التفسير القرآني للقرآن ، عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد ١٣٩٠ هـ) ، دار الفكر العربي - القاهرة ،
١٦. التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث، التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث ،الأستاذ الدكتور فضل حسن عبّاس، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ )
١٧. تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠ هـ) ،المحقق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م
١٨. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ

١٩. جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ ، المحقق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م)
٢٠. دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق ١٢هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية - لبنان/بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م،
٢١. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، المحقق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
٢٢. رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ)، دار الفكر - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م،
٢٣. سنن ابن ماجه ، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي
٢٤. السياسة الشرعية في الشئون الدستورية والخارجية والمالية، عبد الوهاب خلاف (المتوفى: ١٣٧٥هـ)، دار القلم، الطبعة: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م، (ص: ٦)، ،
٢٥. السياسة الشرعية في ضوء نصوص الشريعة ومقاصدها، الامام يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة - القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م
٢٦. السياسة الشرعية والفقہ الاسلامي، الشيخ عبد الرحمن تاج، رئيس التحرير دكتور علي احمد الخطيب، ١٤١٥هـ
٢٧. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ) ، د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله ، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية) ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م)

٢٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
٢٩. ضوابط الإصلاح السياسي في الفقه الاسلامي، د.محمد السعيد النحاس، رسالة دكتوراه، قسم السياسة الشرعية- كلية الشريعة والقانون - جامعة الازهر، ١٤٣٦هـ/٢٠١٦م
٣٠. طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد، عبد الرحمن بن أحمد بن مسعود الكواكبي يلقب بالسيد الفراتي (المتوفى: ١٣٢٠هـ)، الناشر: المطبعة العصرية - حلب، الطبعة: طبعة جديدة منقحة ومضافة بقلم المؤلف،
٣١. الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١)، المحقق: نايف بن أحمد الحمد، دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
٣٢. طلبة الطلبة، عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (المتوفى: ٥٣٧هـ) ، المطبعة العامرة، مكتبة المثلى ببغداد ، الطبعة: بدون طبعة ، تاريخ النشر: ١٣١١هـ
٣٣. عمدة الرعاية بتحشية شرح الوقاية، الإمام محمد عبد الحي اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ)، المحقق: الدكتور صلاح محمد أبو الحاج، مركز العلماء العالمي للدراسات وتقنية المعلومات، الطبعة: الأولى
٣٤. الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر)
٣٥. الفساد صورته وعلاجه في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)، قاسم علي حسن المزري أطروحة دكتوراه بأشراف الاستاذ الدكتور حيدر محمد سليمان، - جمهورية السودان -
٣٦. فقه الإصلاح السياسي وضوابطه في ضوء قواعد السياسة الشرعية،

٣٧. فقه الإصلاح السياسي وضوابطه في ضوء قواعد السياسة الشرعية، اعداد انس احمد علي جردات، الاستاذ الدكتور عبد الله ابراهيم زيد الكيلاني، كلية الدراسات العليا - الجامعة الاردنية، (٢٠١٢م)
٣٨. فقه النوازل للأقليات المسلمة «تأصيلاً وتطبيقاً»، الدكتور محمد يسري إبراهيم، أصل الكتاب: رسالة دكتوراه في الفقه الإسلامي من كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، دار اليسر، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م،
٣٩. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت،
٤٠. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - (١٤١٤ هـ)
٤١. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة
٤٢. المحكم والمحيط الأعظم، المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هندواي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م)
٤٣. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م)
٤٤. معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، محمد أحمد دهمان، دار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان، دار الفكر - دمشق - سوريا، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م،
٤٥. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

٤٦. معجم المصطلحات السياسية، د. سامي محمد الصلاحيات، المعهد العالمي للفكر الإسلامي - هرنند - فرجينيا - الولايات المتحدة الأمريكية، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م، الطبعة الأولى ٢٠٠٧ م، صدرت بالاشتراك مع مكتبة الشروق الدولية - القاهرة،
٤٧. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، د محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر ، دار الفضيل ،
٤٨. معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبيي ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ،
٤٩. معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبيي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م،
٥٠. معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة) المؤلف: أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، دار مكتبة الحياة - بيروتعام النشر: [١٣٧٧ - ١٣٨٠ هـ] ج ١ و ١٣٧٧/٢ هـ - ١٩٥٨ م، ج ١٣٧٨/٣ هـ - ١٩٥٩ م، ج ١٣٧٩/٤ هـ - ١٩٦٠ م، ج ١٣٨٠/٥ هـ - ١٩٦٠ م،
٥١. الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ)، الأجزاء ١ - ٢٣: الطبعة الثانية، دارالسلاسل - الكويت، الأجزاء ٢٤ - ٣٨: الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة - مصر، الأجزاء ٣٩ - ٤٥: الطبعة الثانية، طبع الوزارة
٥٢. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨ هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦ م،
٥٣. النكت على صحيح البخاري ويليهِ «التجريد على التتقيح»، تنبيه: تم فصل التجريد على التتقيح في كتاب مستقل بهذا البرنامج «المكتبة الشاملة»، أبو الفضل ابن حجر

العسقلاني، المحقق: أبو الوليد هشام بن علي السعيدني، أبو تميم نادر مصطفى محمود، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م،

٥٤. النهاية في غريب الحديث والأثر ، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ، سنة الولادة ٥٤٤ / سنة الوفاة ٦٠٦ ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، سنة النشر ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، مكان النشر بيروت

٥٥. الوجيز في المبادئ السياسية في الاسلام، سعدي ابو جيب، دار البلاد- جدة، الطبعة الاولى، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م

٥٦. ينظر: ضوابط الاصلاح السياسي في الفقه الاسلامي، د. محمد السعيد النحاس، رسالة دكتوراه، قسم السياسة الشرعية- كلية الشريعة والقانون - جامعة الازهر، ١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٦ م،



## Sources and References

### The Holy Quran

1. **Al-Ahkam Al-Sultaniyya** by Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad al-Baghdadi (d. 450 AH), Dar Al-Hadith, Cairo.
2. **Ihya' Ulum al-Din** by Abu Hamid Muhammad al-Ghazali (d. 505 AH), Dar Al-Ma'rifah, Beirut.
3. **Asas al-Balagha** by Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr (d. 538 AH), edited by Muhammad Basil Ayyoun Al-Sud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1998.
4. **Islam and Political Despotism** by Muhammad Al-Ghazali, Dar Nahdat Misr, 1st edition.
5. **Social Reform in the Interpretation of Liberation and Enlightenment** by Hala Faiq Awad Hamdia, Master's thesis supervised by Dr. Ziad Khalil Al-Daghmin, 2008-2009.
6. **Political Reform and National Unity** by Muhammad Mahfoud, 1st edition, 2004, Casablanca and Beirut, Arab Cultural Center.
7. **Political Reform in the Holy Quran: Its Importance, Goals, Necessities, and Effects** by M.M. Ahmad Hashim Abdul Shanin Al-Sufih and Dr. Nazeer Yahya Al-Husseini, Journal of Arts, Literature, Humanities, and Social Sciences, Emirates College of Education, 2019.
8. **Completing the Scholars by Tripling the Discourse** by Muhammad ibn Abdullah Ibn Malik (d. 672 AH), edited by Saad ibn Hamdan Al-Ghamdi, Umm Al-Qura University, Mecca, 1984.
9. **Al-Bahr Al-Ra'iq: Explanation of Kanz al-Daqa'iq** by Ibn Nujaym Al-Masri (d. 970 AH), with completion by Muhammad ibn Hussein Al-Turi, Dar Al-Kitab Al-Islami, 2nd edition.
10. □ Al-Bahr al-Ra'iq Sharh Kanz al-Daqa'iq, Zain al-Din ibn Ibrahim ibn Muhammad, known as Ibn Najim al-Masri (d. 970 AH), and at the end: Takmila al-Bahr al-Ra'iq by Muhammad ibn Husayn ibn Ali al-Turi al-Hanafi al-Qadiri (d. after 1138 AH), with the margin note: Manhat al-Khaliq by Ibn Abidin, Dar al-Kitab al-Islami, second edition - undated.
11. □ Taj al-Aroos min Jawahir al-Qamus, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husseini, Abu al-Fayd, known as Murtada al-Zabidi (d. 1205 AH), edited by a group of researchers, published by Dar al-Hidaya.

12. □ Al-Taḥdith wa al-Islah al-Siyassi fi al-Watan al-Arabi, Dr. Khamis Dahham Hamid, College of Political Science - University of Baghdad, Madad al-Adab Journal - Issue Four.
13. □ Al-Ta'rifat al-Fiqhiyya, Muhammad Amim al-Ihsan al-Majdi al-Barkati, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (reprint of the old edition in Pakistan 1407 AH - 1986 CE, first edition, 1424 AH - 2003 CE).
14. □ Al-Ta'rifat, Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition 1403 AH - 1983 CE.
15. □ Al-Tafsir al-Qurani lil-Quran, Abdul Karim Younes al-Khatib (d. after 1390 AH), Dar al-Fikr al-Arabi - Cairo.
16. □ Al-Tafsir wa al-Mufasssirun: Asasiyyatuhum wa Ittijahatuhum wa Manahijuhum fi al-Asr al-Hadith, Professor Dr. Fadl Hassan Abbas, Dar al-Nafaes for Publishing and Distribution, Jordan, first edition, 1437 AH - 2016 CE.
17. □ Tahdhib al-Lugha, Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Hirawi, Abu Mansur (d. 370 AH), edited by Muhammad Awad Mur'ab, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, first edition, 2001 CE.
18. □ Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Umur Rasul Allah (PBUH) wa Sunnah wa Ayyamih = Sahih al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Ja'fi, edited by Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir, Dar Tawq al-Najat (photocopied from the Sultanate with additional numbering by Muhammad Fuad Abd al-Baqi), first edition, 1422 AH.
19. □ Jumharat al-Lugha, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hassan ibn Duraid al-Azdi (d. 321 AH), edited by Ramzi Munir Ba'albaki, Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut, first edition, 1987 CE.
20. □ Dustur al-Ulama' = Jami' al-Uloom fi Istilahaat al-Funun, al-Qadi Abd al-Nabi ibn Abd al-Rasul al-Ahmed Nakri (d. circa 12 AH), translated from his Persian phrases by Hasan Hani Fahs, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Lebanon/Beirut, first edition, 1421 AH - 2000 CE.
21. □ Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Tarikh al-Arab wa al-Barbar wa Man 'Asarahum min Dhawi al-Shan al-Akbar, Abdul Rahman ibn Muhammad ibn Muhammad, Ibn Khaldun Abu Zayd, Wali al-Din al-Hadrami al-Ishbili (d. 808 AH), edited by Khalil Shahada, Dar al-Fikr, Beirut, second edition, 1408 AH - 1988 CE.
22. □ Rad al-Muhtar 'ala al-Durr al-Mukhtar, Ibn Abidin, Muhammad Amin ibn Umar ibn Abdul Aziz Abidin al-Dimashqi al-Hanafi (d.

- 1252 AH), Dar al-Fikr - Beirut, second edition, 1412 AH - 1992 CE.
23. □ Sunan Ibn Majah, Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini, and Majah is the name of his father Yazid (d. 273 AH), edited by Muhammad Fuad Abd al-Baqi, Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiya - Faisal Issa al-Babi al-Halabi.
  24. □ Al-Siyasah al-Shar'iyah fi al-Shu'un al-Dusturiyyah wa al-Kharijiyyah wa al-Maliyah, Abdul Wahab Khalaf (d. 1375 AH), Dar al-Qalam, 1408 AH - 1988 CE.
  25. □ Al-Siyasah al-Shar'iyah fi Daw' Nusus al-Shari'ah wa Maqasiduhah, Imam Yusuf al-Qaradawi, Maktabat Wahbah - Cairo, fourth edition, 1432 AH / 2011 CE.
  26. □ Al-Siyasah al-Shar'iyah wa al-Fiqh al-Islami, Sheikh Abdul Rahman Taj, Chief Editor Dr. Ali Ahmad al-Khatib, 1415 AH.
  27. □ Shams al-Uloom wa Dawah Kalamat al-Arab min al-Kuloom, Shams al-Uloom wa Dawah Kalamat al-Arab min al-Kuloom, Nashwan ibn Said al-Himyari al-Yemeni (d. 573 AH), Dr. Hussein ibn Abdullah al-Omari - Mutaher ibn Ali al-Iryani - Dr. Yusuf Muhammad Abdullah, Dar al-Fikr al-Mu'asir (Beirut - Lebanon), Dar al-Fikr (Damascus - Syria), first edition, 1420 AH - 1999 CE.
  28. □ Al-Sihah Taj al-Lugha wa Sihah al-Arabiyya, Al-Sihah Taj al-Lugha wa Sihah al-Arabiyya, Abu Nasr Ismail ibn Hamad al-Jahiz al-Farabi (d. 393 AH), edited by Ahmad Abdul Ghafour Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut, fourth edition, 1407 AH - 1987 CE.
  29. □ Dawaabit al-Islah al-Siyassi fi al-Fiqh al-Islami, Dr. Muhammad al-Saeed al-Nahas, Doctoral Thesis, Department of Shar'i Politics - College of Shari'ah and Law - Al-Azhar University, 1436 AH / 2016 CE.
  30. □ Tabai' al-Istibdad wa Masar'i al-Istibdad, Abdul Rahman ibn Ahmad ibn Mas'ud al-Kawaki bi al-Luqab al-Sayyid al-Furati (d. 1320 AH), publisher: Al-Matba'a al-Asriyya - Aleppo, new revised and added edition by the author.
  31. □ Al-Turuq al-Hakimiyya fi al-Siyasah al-Shar'iyah, Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub Ibn Qayyim al-Jawziyyah (691 - 751), edited by Nayef ibn Ahmad al-Hamad, Dar 'Alam al-Fawa'id - Mecca, first edition, 1428 AH.
  32. □ Talabat al-Talabah, Omar ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Ismail, Abu Hafs, Najm al-Din al-Nasafi (d. 537 AH), Al-Matba'a al-Amira, Maktabat al-Muthna in Baghdad, edition: undated, date of publication: 1311 AH.

33. □ Umdat al-Ri'ayah bi Hashiyat Sharh al-Wiqayah, Imam Muhammad Abdul Hay al-Lakhnawi (d. 1304 AH), edited by Dr. Salah Muhammad Abu al-Hajj, Global Center for Studies and Information Technology, first edition.
34. □ Al-Furuq al-Lughawiyya, Abu Hilal al-Hasan ibn Abd Allah ibn Sahl ibn Said ibn Yahya ibn Mehran al-'Askari (d. circa 395 AH), edited and commented on by Muhammad Ibrahim Salim, Dar al-Ilm wa al-Thaqafah for Publishing and Distribution, Cairo - Egypt.
35. □ Al-Fasad Suruh wa Ilajuh fi al-Quran al-Karim (Study of the Topic), Qasim Ali Hasan al-Muzri, Doctoral Thesis under the supervision of Professor Dr. Haidar Muhammad Sulayman - Republic of Sudan.
36. □ Fiqh al-Islah al-Siyassi wa Dawaabituh fi Daw' Qawa'id al-Siyasah al-Shar'iyah.
38. □ Fiqh al-Islah al-Siyassi wa Dawaabituh fi Daw' Qawa'id al-Siyasah al-Shar'iyah, prepared by Anas Ahmad Ali Jaradat, Professor Dr. Abdullah Ibrahim Zayd al-Kilani, College of Graduate Studies - University of Jordan, 2 Fiqh of Nawaazil for Muslim Minorities: "Foundation and Application," Dr. Muhammad Yousri Ibrahim, original work: PhD thesis in Islamic Jurisprudence from the Faculty of Shari'ah and Law, Al-Azhar University, Dar Al-Yusr, Cairo - Arab Republic of Egypt, first edition, 1434 AH - 2013 CE.
39. Al-Kulliyat: A Dictionary of Terms and Linguistic Differences, Ayyub bin Musa Al-Husseini Al-Quraymi Al-Khafaji, Abu Al-Baqa Al-Hanafi (d. 1094 AH), edited by Adnan Darwish - Muhammad Al-Masri, Dar Al-Risala - Beirut.
40. Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwayfi'i Al-Afriki (d. 711 AH), Dar Sader - Beirut, third edition - 1414 AH.
41. Arabic Language Academy in Cairo, (Ibrahim Mustafa / Ahmad Al-Zayat / Hamid Abdul Qadir / Muhammad Al-Najjar), Dar Al-Da'wah.
42. Al-Muhkam wa Al-Muhit Al-Azam, Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sidah Al-Mursi (d. 458 AH), edited by Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, first edition, 1421 AH - 2000 CE.
43. Mukhtar Al-Sihah, Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abu Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi (d. 666 AH), edited by Youssef Al-Sheikh Muhammad, Al-Maktabah Al-Asriyyah -

- Al-Dar Al-Namudhajiyyah, Beirut - Sidon, fifth edition, 1420 AH / 1999 CE.
44. Dictionary of Historical Terms in the Mamluk Era, Muhammad Ahmad Dahman, Dar Al-Fikr Al-Mu'asir - Beirut - Lebanon, Dar Al-Fikr - Damascus - Syria, first edition 1410 AH - 1990 CE.
  45. Dictionary of Contemporary Arabic, Dr. Ahmad Mukhtar Abdul Hamid Omar (d. 1424 AH) with the assistance of a team, Alam Al-Kutub, first edition, 1429 AH - 2008 CE.
  46. Dictionary of Political Terms, Dr. Sami Muhammad Al-Salahat, International Institute of Islamic Thought - Herndon - Virginia - United States, 1401 AH / 1981 CE, first edition 2007 CE, published in collaboration with Al-Shorouk International Library - Cairo.
  47. Dictionary of Juridical Terms and Expressions, Dr. Mahmoud Abdul Rahman Abdul Moneim, Lecturer in Usul Al-Fiqh at the Faculty of Shari'ah and Law - Al-Azhar University, Dar Al-Fadhil.
  48. Dictionary of the Language of Jurists, Muhammad Rawas Qala'ji - Hamid Sadik Qunaybi, Dar Al-Nafa'is for Printing, Publishing and Distribution, second edition, 1408 AH - 1988 CE.
  49. Dictionary of the Language of Jurists, Muhammad Rawas Qala'ji - Hamid Sadik Qunaybi, Dar Al-Nafa'is for Printing, Publishing and Distribution, second edition, 1408 AH - 1988 CE.
  50. Al-Ma'jam Al-Mutan, (Modern Linguistic Encyclopedia) authored by Ahmad Rida (member of the Arab Scientific Academy in Damascus), Dar Maktabat Al-Hayat - Beirut, published [1377 - 1380 AH], Volumes 1 and 2/1377 AH - 1958 CE, Volume 3/1378 AH - 1959 CE, Volume 4/1379 AH - 1960 CE, Volume 5/1380 AH - 1960 CE.
  51. Kuwaiti Juridical Encyclopedia, published by: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs – Kuwait, edition: (from 1404 - 1427 AH), volumes 1 - 23: second edition, Dar Al-Salasil – Kuwait, volumes 24 - 38: first edition, Dar Al-Safwa Press – Egypt, volumes 39 - 45: second edition, published by the ministry.
  52. Encyclopedia of Terms and Definitions of Arts and Sciences, Muhammad bin Ali Ibn Al-Qadi Muhammad Hamid bin Muhammad Saber Al-Faruqi Al-Hanif Al-Tahanawi (d. after 1158 AH), presented and supervised by Dr. Rafiq Al-Ajam, edited by Dr. Ali Dahrouj, Persian text translated into Arabic by Dr. Abdullah Al-Khalidi, foreign translation by Dr. George Zinani, Lebanon Publishers - Beirut, first edition - 1996 CE.

53. The Comments on Sahih Al-Bukhari followed by "Al-Tajreed on Al-Tanqih," note: Al-Tajreed on Al-Tanqih has been separated into an independent book within this program "Al-Maktabah Al-Shamilah," Abu Al-Fadl Ibn Hajar Al-Asqalani, edited by Abu Al-Walid Hisham bin Ali Al-Saidani, Abu Tamim Nader Mustafa Mahmoud, Islamic Library for Publishing and Distribution, Cairo - Egypt, first edition, 1426 AH - 2005 CE.
54. Al-Nihayah in the Strange Hadith and Narrations, Abu Al-Sa'adat Al-Mubarak bin Muhammad Al-Jaziri, year of birth 544/ year of death 606, edited by Tahir Ahmad Al-Zawy - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Scientific Library, year of publication 1399 AH - 1979 CE, place of publication Beirut.
55. Al-Wajiz in the Political Principles in Islam, Saadi Abu Jaib, Dar Al-Bilad - Jeddah, first edition, 1402 AH / 1982 CE.